

الرواية الاخيرة المدعوة ضحية الحب المرعبة بقلم نجيب افندي مشعلاني . فان هذه
الرواية مبنية على حادث كله محض افتراء وكذب فضلاً عن انه يمس احساسات
الكاثوليك . اما نحن اليسوعيين فأتينا نقيم الحجّة على ما جاء في هذه الرواية من الزور
والبهتان في حق احد آباء رهبانيتنا فان كل ما ورد في هذه الحكاية عن الاب لوس
دالباغا لا اساس له بل لم نجد في تواريخ رهبانيتنا المطولة حتى اسم هذا الاب فضلاً
عن ان اليسوعيين قد حُظِر عليهم في قرايتهم ان يقبلوا رتبة في ديوان التفتيش . وان قال
صاحب الحُرانة ان هذه رواية والروايات ينلب عليها التخيّلات اجبتنا انه عار على
مصتفي الروايات وناقليها ان يشتموا على الدين واصحابه لتفكيكه القراء وليس لهم في
ذلك عذر البتة . وان جرت الحُرانة على هذه الطريقة فما لنا الا ان نحظر الكاثوليك
والادباء عن قراءتها

ل ش

شذرات

شكر واعتذار  ارسل الينا بعض الكهنة الافاضل والقراء
الادباء تقاريط نثرية وشعرية في مديح المشرق ومحوري مقالاته . فنشكر لاصحابها
مستحيين منهم عذراً لعدم تدويتها لان غاية ما نطلبه من علمنا مجد الله وخدمة الوطن
لا نتنظر بدلاً منه جزءاً آخر غير ثواب المبيد الامناء المتاجرين بوزنات سيدهم

 كنيسة القديسة هيلانة الملكية على جبل الزيتون  كان
حضرة الاب العلامة كراي (Cré) من الآباء البيض بين بشواهد قديمة ان القديسة
هيلانة كانت بنت بقرب كنيسة الصمود على جبل الزيتون كنيسة اخرى ملكية تدعى
اليونا (Eleona) فوق المعبد الذي يعرف اليوم بمعبد دستور الايمان (Credo) . بيد
ان كثيراً من العلماء انكروا عليه ذلك . حتى انجلى الامر تماماً في هذه السنين الاخيرة
ومن جملة الشواهد الحديثة التي تؤيد قول الاب المذكور شهادة للقديسة سيليا في
رحلتها الى الاراضي المقدسة في القرن الرابع . ومنها اكتشاف فسيفساء مادبا التي فيها
حدود الاراضي المقدسة واسماء امكنتها المكرمة . وقد ساعده الحظ في هذه السنة

على وجود برهان ثالث مبني على اثر قديم يرتقي الى القرن الرابع وهو التفسيرات التي تزين القبة التي تملأ الهيكل (abside) في كنيسة القديسة يودنيايا الشهيدة في رومية . وفي هذه الفسيفساء صور كنائس القديس القديمة كما كانت في عهد القديسة هيلانة ومن جملتها كنيسة اليونان

✠ اكتشافات جديدة في بابل ✠ وفق الميودي سرزك العلامة الفرنسي الى اكتشاف عادات جديدة في بابل ونواحيها . فن ذلك عدد واقر من الكتابات الاشورية المطبوعة على الآجر . ومنها كتابة اخرى رقت على صفيحة ذهبية وهذا اول اثر من هذا الصنف وجد في تلك الاضلاع لان الكتابات البابلية المروقة الى عهدنا مكتوبة كلها على الآجر والبروتر ليس الا

✠ المتطف وبنو اسرائيل ✠ زعم المتطف في عدده الاخير (آب ص ١٨٤) ان العلماء لم يجدوا دليلاً اثراً على « خروج بني اسرائيل من مصر ولا لاستبادهم فيها ولا لتزولهم اليها » فنرد على قوله هذا في عددٍ قادم

✠ بطلان عثمانيان ✠ قرأنا رسالة ارسلها من الترنفال الى جريدة لبنان حضرة العالم قاضي زاده احمد طاهر ذكر فيها ما ابداه بطلان عثمانيان من الشجاعة والبأس في حصار مفكين فاسترجبا لهما وللدواة العلية التي هما من ابناها الشاه العاطر . قال :

اتفق ان كان معنا في جملة المحصورين رجلا من ابنا . جبل لبنان وهما الخواجا جبرائيل بشاره وابن اخيه سليم اسعد بشاره من بيت الدين فتقلد كل منهما السلاح ودخل ساحة الرغى وفي قلبه ما فيه من الشجاعة الرية التي لا يتكرها الا كل مكابر والله دو لبنان ورجاله الابطال قد بدا من جبرائيل بشاره :لوما اليه من الشجاعة وقوة البأس ما حير عقول فحول الانكايذ :فما مر عليه وهو في آن الكفاح اكثر من ثمانية ايام حتى اصبح برتبة جاويز وابن اخيه اودتمى في بضعة اشهر الى رتبة اوباشي وقد وقعت الوقعة الاولى في اليوم الثاني اذ هجم الانكايذ على قلعة البوير وهم متحصنون في القلعة باكياس مملوءة من التراب وكان الخواجا جبرائيل في جملة الهاجين

وقُتل من الإنكليز ٥١ لتعرضهم ليران البارود من داخل القلعة اما جبرائيل فقتل فرسه وهو هاجم على القلعة ولبث هاجماً حتى ادرك القلعة. واول كيس اخرج منها اخرجهُ وابنُ اخيه يحيى نفسه ويحميه بإطلاق الرصاص من غدارته الى داخل القلعة. وقد فعل الإنكليز كذلك فأخرجوا الاكياس وقمحو بابين من القلعة ووثب جبرائيل فدخل القلعة من باب منها والبوير يقولون عن جبرائيل « انه غريت من غاريت جهنم ». ولا تسل عن الفرج الذي حصل عند رجوع القوم غائمين ثلاثة مدافع وثلاثة وعشرين صندوقاً من الذخائر وكان جبرائيل قد غنم ترسين من الزنجيين فجعل يتناقف بهما مع ابن اخيه والإنكليز يعجبون بهما وبشجاعة ابناء العرب وحذقهم في ضرب الحسام

ولا دخل القوم البلدة والناس في هياج شديد من شدة الفرج صافح الجنرال الشاب « فس كلالون » ثم التفت الى الخوارج جبرائيل وابن اخيه سالم وصافحهما وشكر بالتهما فكان لهما عنده منزلة محفوظة حتى الآن

بعدئذ اشتد الحصر علينا حتى اكلت الناس الحيل والبنال والحخير والزنجيرين اكلوا الصلاب فلما تحمق عند البوير ضعف الإنكليز من شدة الجوع هجموا ليلاً وقتل في تلك الرقعة فرس الخوارج سليم وكان قتل الركبة سبباً في سلامة الراكب لانه لم تكد الركبة تحو الى الارض حتى جازت من فوقها قذيفة من تذاثف المدافع وقد نال الخوارج جبرائيل وابن اخيه جائزة من الجنرال عن ذلك اليوم ١٥ ليرة انكليزية لكل منهما في جملة من نال الجوائز من الإنكليز وذلك بعد ان تنازلا العشاء عنده وما مر على ذلك اكثر من يرمين حتى جاءنا المدد من كبرلي فشتت شمل البوير «

اصلاح اللفظة

قد تأخرنا في الجواب على ما عرض علينا احد مرسلينا الافاضل بخصوص تعريب بعض المبررات الثرية والتراكيب الالغمية فسال ما هي الطريقة المثلى في استعمال مثل هذه الالفاظ ان تبقى على صورتها الالغمية مع حسن دلالتها او ان يلتجأ في تخريبها الى الفاظ مرادقة لها رغماً عن غرابتها وصعوبة استعمالها. فكان اول من اجاب الى دعوة حضرتي جناب الشاب الاديب الملم يوسف افندي الفاخوري تعرض هنا رسالته دون ان تبدي في قوله رأينا :

حضرة الأب الفاضل مدير المشرق النير

عثرت في العدد الثالث عشر من مجلتكم الزاهرة على اقتراح لمراسل فاضل انكر فيه على الكتبة استعمال « آنة وعقيلة » بمعنى « مدموازيل ومدمام » ثم اقترح على علماء اللغة وضع مرادف لكل من « كراف وجاط وكباية وسوييرا وطراحة » ومعنى يُوَدَى بِهِ هذه العبارة في العربي الفصح وهي : Bossuet est un homme de génie

فليسمح لي حضرتته ان اجيبه بما عن لي فاقول :

لا ادرى ماناً من استعمال لفظي آنة وعقيلة بمعنى « مدموازيل ومدمام » لانهما وردتا في قول الشعراء الاقدمين فضلاً عن المولدين كالبحتري وغيره . فان عنتره قد استعمل الآنة بمعنى الابنة التي لم تتزوج في قوله بعلتته :

« دار لآنة غضيض طرفها » البيت

واماً العقيلة فقد وردت في شعر طرفة اذ قال :

فرت كهاة ذات خيف جلاله عقيلة شيخ كالويل يلدد

واني على يقين من ان علماء اللغة الاقدمين لو جرى في ايامهم البحث عن هاتين اللفظتين « مدموازيل ومدمام » لتروعا من استعمالهما بلفظهما ولهم في لغتهم ما يسمونه مقامهما . وان قاعدة التعريب كان يجري عليها الاقدمون حينما لا يتسنى لهم وضع مرادف عربي بحيث بان يبدلوا بمض الحروف من بعضها او يزيدوا عليها او يوتروا فيها . ومن طالع كتب اللغة تبين صحة القول فضلاً عن ان للغة العربية اوزاناً لا يجوز العدول عنها الى غيرها . واماً معنى : Bossuet est un homme de génie فيردى بالعربية على نحو قولهم « بوسيت وجلي بارع » او « بوسيت داهية » ويضاف الى هذه اللفظة ما يوافق القام فكما يقال زيد داهية حرب وفي الحرب داهية يقال : بوسيت داهية وفي العلم داهية . وان هذا قريب من الصواب . واماً ما يرادف تلك الكلمات الاجنبية والعامية فهو المفتح او المذنب « للكراف » . والقصة « للجباط » . والجنسة او الدسيمة « للسوييرا » . والكوب « للكباية » والطراحة ترادفها حشية تصغير حشية وهي القراش المحشو وقد وردت في معلقة عنتره في قوله :

وحشيتي سرج على عبل الشوى تهدي مراكله نيل الحزمر

ويحسن ابقاؤها على لفظها وذلك من باب تسمية المفعول باسم الفعل الواقع

عليه وان صيغة فعالة للمبالغة ككلامه وسيتت بذلك لكثرة طرحها وجاوس الناس عليها كما سئيت الجادة لكثرة السجود عليها - هذا وأني اخدم ابنا الوطن بمرادفات جليسة الفائدة وهي : المنام بمعنى « الدرتوار » والحفظ « للكارتابل » والمطرة « للترانسباران » والمعلقة « للبلومو » plumeau - ذلك ما منح لي من الحواطر بشأن هذه المرادفات فن يتكرّر علينا بما هو اقرب من الصواب كئناً له من الشاكرين وبما ان حضرة المقترح قد مهد السبيل للدخول في هذا البحث الجليل فلا بأس ان نقترح على حضرات التتويين وضع مرادف لكل من الالفاظ الآتية وهي :

كزنسول - بيور (bureau) - طوان - سينمتوكراف كاتبه يوسف فاخوري

ثم وردتنا رسالة ثانية من جناب الاديب عبد الكريم نوري احد تلامذة مدرسة الشرفنة العامة قال فيها : ان « كراف » وعاء للاء يقابله لفة سفاء وقربة . ثم « كباية » يقابها لفظ الزجاجة والكوب والقديح وان كانت مسلوقة فهي كأس . ثم « جاط » يقابها لفظ القصة والصحنه ج . صحاف . ثم « طراحة » يقابها لفظ زربية ج . زراي . أما « سوييرة » فلم الت لها من كلمة تقابها لفة . وشرح الجملة الفرنسية « ان بوسوي رجل المي او لودعي » وخصص ذلك « نابنة » وقد كتب لنا ايضاً حضرة الاب اتناضل الحوري فرنسيس الشهالي رسالة عرض فيها ترجمة العبارة الفرنسية بهذه الجملة « ان بوسيط لرجل نابنة » لأن لفظه نابنة تؤذي معنى génie أكثر من غيره .

اسئلة واجوبة

س سأل حضرة الاب جيراريل زين هل طبع كتاب في اسما الاعلام وعد بنشره الملم بطرس البستاني في آخر قاموس محيط المحيط

سبحم لاسما الاعلام

ج لم يطبع هذا الكتاب وأما تقوم مقامه دائرة المعارف لما تشمله من اسما الاعلام

س وسأل القس نمرة الله الشهالي ١ لاي سبب كهنة اللاتين ينفثون كلام انتقدي بصوت منخفض لا يسمعه الشعب مع ان اليد المبيح له المجد لفظ الكلام الجوهري بصوت عال على مسع من تلاميذه في الدلبة المقدسة . ٢ لاي سبب الكاهن اللاتيني يكسر الجوهرة بالصينية على الانديسي . والحال ان اليد له المجد قد كسر الحنز يديه المقدسين . ٣ لاي سبب الكاهن المذكور اعلاه يتناول المجد رالدم دفعة واحدة بدون ان يبقي جزءا منها لنهاية القداس . (اي عند دورة الكأس)